الراوي او جا في رواية لفظ اخر ان جمع بينهما ليتحقق الاتيان بالوارد ومنه قوله
استقدرك واستهديك حيث كان وحيث كنت ثم ارضني به ثم رضني به والزيادة لذلك
غير منافيه للاتباع كما سياتي بسطه في دعا عرفه ان شا الله تعالى والواو في المتعاطفات بعد
خير على بابها وفي الي بعد شر بمعنى او لان المطلوب تيسيره لا بد ان يكون كل من احواله
المذكوره من الدين والدنيا والعاجل والاجل وغيرها خيرا والمطلوب صرفه يكفي فيه
ان يكون بعض احواله شرا وفي ابقا الواو على حالها فيه ايهام انه لا يطلب صرفه الا ان
كانت جميع احواله لا بعضها شرا وليس مرادا انبه على ذلك المصنف رحمه الله تعالى وقال
لم ار من نبه عليها وقوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او استشكل
هذا بان الدعا بوضعه اللغوي انما يتناول المستقبل دون الماضي لانه طلب وطلب الماضي
محال فيكون مقتضي هذا الدعا ان يقع تقدير الله في المستقبل من الزمان والله تعالى مستحيل
عليه استيناف التقدير بل وقع كله في الازل فيكون هذا الدعا يقتضي مذهب من يرى
ان لا قضا وان الامر انف كما خرجه مسلم عن الخوارج وهو فسق باجماع واجاب القرافي
بان قوله هنا فاقدره لي يتعين ان يعتقد ان المراد بالتقدير هنا التيسير على سبيل
المجاز والداعي انما اراد هذا المجاز وانما يحرم الاطلاق عند عدم النيه انتهى وفي قوله
ويسره لي اشارة الى ان المقدور عليه قد يصحبه مشقه وفي قوله ثم اشارة الى ان في حصول
المطلوب بعد السوال تراخ غالبا بحسب الحكمه الالهيه وبين فاصرفه عني واصرفني
عنه تلازم فالثاني تاكيد ويحتمل ان معنى الاول لا تقدرني عليه والثاني لا تشغل باطني به
اذ قد يصرف الله تعالى عن المستخير ذلك ولا يصرف قلبه عنه بل يبقى متطلعا متشوفا
الى حصوله فاذا صرف الله تعالى عنه ذلك واصرفه عنه كان ذلك اكمل ولهذا قال اقدر لي الخير
وقوله حيث كان وفي رواية النسائي حيث كنت وقوله ثم ارضني به بهمزة قطع قبل
الرا اي اجعلني به راضيا لانه اذا قدر له الخير ولم يرض به كان منكر العيش اثما بعدم رضاه

قوله ثم

بما قدره

٣٩

بما قدره الله تعالى له مع كونه خيرا وفي رواية للبخاري ثم رضني به بالتشديد اي اجعلني
راضيا به بسكون النفس الى القضا حتى لا ازدري شيا من نعمك ولا احدا من خلقك وفي
رواية ومعادي ومعاشي وفي اخرى ومعيشتي وفي اخرى بعد فاقدره لي واعني عليه
وفي اخرى بعد حيث كنت ولا حول ولا قوة الا بالله وورد في حديث ضعيف انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم خر لي واختر لي واستحب بعضهم ان يقول بعد
سلامه ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا وكان بعض السلف يستحب ان يقال
ذلك في ابتدا الامور فيستحب الجمع بين ذلك كله ويفتتح هذا الدعا ويختتم بالحمد لله تعالى
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كساير الادعيه وجا بسند رجاله رجال
الصحيح اذا اراد احدكم ان يسال الله شيا فليبدا بمدحه والثنا عليه بما هو اهله ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب وفي رواية اذا اراد
احدكم ان يدعو واحب ان يستجاب له فليحمد الله تعالى وليثن عليه وليصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليدع حاجته فانه اجدر ان يستجاب له واخرج الثعلبي وغيره الدعا كله محجوب
حتى يكون اوله ثنا على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب له
والديلمي كل دعا محجوب حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ الدعا يحجب عن السما ولا يصعد
الى السما من الدعا شي حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
صعد الى السما وتسن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في وسط الدعا لما جا بسند غريب ضعيف
لا تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في
قدحه ما فان كان له اليه حاجه توضا منه او شربه والا اراقه اجعلوني في اول الدعا
ووسطه واخره وفي رواية لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول دعايكم واوسطه واخره
والمراد بالنهي عن التشبه بالقدح ان لا يوخر في الدعا فان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله
ويجعله خلفه ويسند عنه من ضعفه الجمهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من دعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)